

ناصر قنديل

حديث الجمعة هذا الأسبوع من صباحات الياسمين والحب والحرب، إلى المختصر المفيد في ثنائيات الحرب والسلام حول سورية، وقالت له ومشاركة من قارئة مثابرة تقول له، وكلمات في الرياضيات بين الضوء والعتمة والكلمات.

صباحات

صباحات الجغرافيا والشام والياسمين والكلمة الطبية وعلم الحب والحرب

2014-11-28

الجغرافيا صباح والتاريخ مساء

اختيار الصباح مواسم الثلج في الخريف لا يجد أفضل من موسكو، فهناك عبق البرد بخار جارج، والورد شمع الصباح المضيء، وقد تجمدت عروقه على قطرات ندى وتوشحت خدوده بالوان وشذى، وهمها من حول موقد نار وأحاديث عن مستقبل العالم لعاصمة عائدة إلى التاريخ بقوة الجغرافيا. والتاريخ الذي تصنعه قوة المال والسلاح والإعلام لا يملك تغيير الجغرافيا مهما تمكن من معاندتها، كما المال والإعلام أضعف من مقاومة الإرادة الممهوره بتوقيع الشهداء. فإذا اجتمعت الجغرافيا والإرادة هزم التاريخ وانصاع، اما إذا استقرد بأحدى الإنثنتين فقد حكم للاقوى بكتابته.

في موسكو هذا الصباح تجتمع جغرافيتنا واراداتنا لكتابة التاريخ، فكيف لعزيمة صراخ لا تملك بذل الدماء، من خلف المحيطات البعيدة، بمال وسلاح وإعلام، من خارج الجغرافيا والإرادة أن تكتب التاريخ عندما تجابه هاتين الجغرافيتين بالعزم والإصرار على عبور بوابة تاريخ العالم بجسارة. روسيا وسورية تقرران من قلب الجغرافيا الصائغة تاريخ البشرية أنهما من دمشق وموسكو تصنعان للحرية مجدا، وللشعوب أملا، وأن الأصفع قد مضي. واشنطن تنتصت، والصباح يغمر ورود موسكو بديفء المحادثات الوافدة من غرفة قريسة فيها سيرغي لافروف ووليد الملعلم واماهما اتفاقيات عسكرية ونطية واستراتيجية. وقال هنا يكتب التاريخ فانا الجغرافيا صباح ومتي صار التاريخ صار المساء. وأهل الجغرافيا يكتبون التاريخ لاالتاريخ يرضى أن يكتب على يدالعثمانيين السالطنة ولا الوهابيين بني سعود. والبث إلى طهران فكانت السماء تتلج أيضا، فرمى ياسميئة دمشقية في مشهد الثلج لتنتب هناك حبا وطيبا وعطرًا... صباح الخير... هنا دمشق من موسكو.

2014-11-29

صباح لا لهات فيه

قال الصباح: ما دعت سيداً من أسياد لعبة الزمن الذين تديرهم الشمس ويخني لهم القمر مطيعاً، وأظهر مع الليل منابوين، وظالما أن مناوئتي الأزلية تسير مع الأجيال، فلنأسل على حق النصح بما تعلمته، والناس مهما كانت هومهم واهتمامتهم، فهي ضمناً شكل من أشكال القلق من أن يعضي العمر قبل أن يصيبوا أهدافاً معينة رسمتها الحياة من سننها، أو رسمتها لهم ما راكمته الأجيال في رحلة بناء الحضار الإنسانية، أول الاستحقاقات التي يفرضها الزمن في الاعمار البيولوجية للكائنات الحية نباتا وحيواناً وبشراً، في مقاومة الفناء الذي يمله الموت كحتمية وقوع منتظرة، هي التناسل، فيصير الزواج والإنجاب إمكانية بيولوجية لذكر وانثى، و فقط عند البشر يتخطى الزواج من جيل إلى جيل همّ التناسل الذي تعرفه الحيوانات والنباتات كما يتخطى الجنس البعد الإحادي للغريزة. فقد طوّر البشر حياتهم برفاه من جهة وثقافة من جهة ومشاعر من جهة، فصار الزواج استحقاقاً عمريا مفتوحا ما بين زمني بدء الخصوبة الجسدية وانتهائها عند الأنثى وبدء الطاقة الإنتاجية وتلاشيها عند الرجل، كمصدر الرقاد المرغّب لالاسرة السعيدة.

وانتبه الصباح لزم من مضى كان الأبناء والبنات عدّة شغل الزراعة عداً فصار الزواج المبكر هدفاً اقتصادياً، وانتهي ليبقي كمصدر أعباء وأكلاف للتعليم والصحة والسكن لا يهايها قلة من الناس الذي يرثون اليسر بلا تعب، أما العموم فنزلهم أعمارهم ببنفوقها للتمكن من أسباب الرقاد والمسؤولية. ولما دخل العلم ونيل الشهادات على رسم خراطم الزمن للبشر صار التقليد أن يرتقي سنّ المهلة المفتوحة للزواج للفتاة ليبدأ مع التخرّج الجامعي ودخول سوق العمل وتكوين القاعدة الرئيسية للمكانة الاجتماعية التي ستحدد القياس الاجتماعي للشريك ويبقى سقفه محكوما باستياق انتهاء زمن خصوبة الأنثى وأن يكون للرجل من بدء مراكمة القدرة للمسؤولية بعد التخرّج وسنوات من العمل تسمح بالتطلع للافضل بين الأناث وسقف يتيح معايشة الأولاد قبل بلوغ الشيوخحة.

ولما تطلع الصباح فوجد أن المهلة تضيق بين بدايتها ونهايتها للرجل والمرأة حتى صارت سنوات قليلة بعدما كانت عشرات السنين، عرف سنّ الهات في حياة البشر وأسباب ضياعهم في التمييز بين الحب والتطلع إلى اقتناء الأفضل ثم الانصراف بسبب العجز والههمة على طريقة الثعالب هذا حصرم رأيتة في حلب، وفهم لماذا قصص الحب الكبرى تموت من دون أن ترى النور، وأراد أن يصارح الناس بسرّ احساسهم بالكتابة فحشي غصبيهم إن قال الحقيقة فأصرف للورود والنحل يحدثها عن حال صنف من الكائنات ربط نفسه بنظريات عن الحياة، وصار يشكو منها الالم داعيا لهم بالشفاء قائلا كنتم تقيمون للحب إله الجسد فرصتم تقيمون له إله المال والجاه، فمتى ستقيمون له إلهة الإنسانية وتكتشفون الشرك الذي أن اردتم تاريسك شركة تجارية ترتضنه شركا أمينيا وجاها وعارفا فحربوما ستجدون فيه حيا من نوع آخر، يولد بعد الشراكة ولا يكون شرطا لقيامها وتجنون أرياحا نفسية لا خسائر، فتزوجوا لانفسكم لا للناس لأن غالبية الذين يمتدح الناس زيجاتهم ويحسدونهم فاشلون وحزاني... قالها الصباح وهرب.

2014-11-30

صباح الشام وفيروز والياسمين

في صباح عنوانه الأمل، سال الصباح ما حوله وأمامه عن الرمز واللون والشعار. فقال الأبيض بلا منازع، والعباء بلا نقاش والبياض العلمي بالعباء هو الثلج، واستردك وأضاف كما هو الياسمين، الثلج يصير مطرا، وحيات المطر لا تشتطر إذا أصابتها رصاصة، ومنها تتشكل الأنهار، وحولها تنشأ المدن، وتصير خضرة الحياة، والياسمين شوع وفوح وطيب ونقاء وعباء، فالياسمين طيب لا يئضب ولو نفوّحت به آلاف الأنوف. ولا يخضب مهما ساءت عليه الظروف، ونظر إلى جمع الثلج والماء والأنهار والمدن مع عبق الياسمين فقال هي الشام عنوان الأمل، وسعها تسال بردي، لماذا لا تخضب على الذين يرمون في منك ما يبسي لثقافتها، فقال بردي وعبق الياسمين قد تشوه طيبة، الساعة آتية لا يرب فيها والغضب الساطع أت، قالت فيروز، وقد حلوا يا وحدي، قالتها لاسلطين من قبل، فكانت الشام تؤس وحدتها... صباحكم شام وفيروز وياسمين.

2014-12-1

صباح الكلمة الطيبة شجرة طيبة

دار الصباح في سماء بلاد الشام فوجد العراق جريحا وسورية حزينة ولبنان قلقا وفلسطين موجوعة وغاضبة والأردن مرتيكا، ولما أراد السؤال، قال لبنان إنه يخشى من مرافقة بعض بنينه أن تضعه في عين عاصفة قبل نهاية موسم العواصف، فيكون الخسران كبيرا ويلا أثمان. وقال الأردن إن الخيبة في واد والشعب في ضياع، وقلة تعي ما يجري، وما في اليد إلاخيلة الانتظار وهو أضعف الحيل في وجه أقدار صعبة. أما العراق فقال إنه يترّف لكنه يبسك الجرح بيد واليابد الأخرى بعض ملح يؤلم لكنه ضرورة وقف التزريف. ولما وصل إلى فلسطين، قالت إن الوجد إدمان كما إهمال ذوي القربى إدمان، أما الغضب ففعل إرادة وقد نهض للفعل شبان، وصاروا هم العنوان.

وبقي الحزن السوري المقيم شاغل بال الصباح فقال، وانت تنتصرين حزينة يا أم الأوطان. فقالت النصر حقيقة واضحة، وخسارة بعض الأبناء في ثيه الصвраة بكتابة جارحة. فقال ويا سورية القلب ماذا تقولين لهم عساهم يعودون. فقالت والقلب في غصة الألام سماع وجرح الكلام أنسى من السكين وأعيق الألام، وخاطبتهم عبر الصباح فقالت، من أين جنتم بقاسي الكلام وقد علمتم أن الكلمة الطبية كالشجرة الطبية جدرها راسخ في الأرض أو في القلب، ورأسها شامخ في السماء تحنو على الطيور الحزينة وتصد الكلاب الشاردة وتصمت لألحبة تمنح ظلها وفمارها بلا مقابل.

وتابع: كم من مرّة قلت لكم أن الكلام كالحجارة، الطيب يبني في القلوب مساكن والكلمة القاسية تبني بينها جدران. ولما لم تسمع الجواب، أضافت سورية لابنائها الذين ضلوا الطريق وأذاقوا مرّ الكلام، ليس الكلام القاسي غبارا على زجاج نمسحه بقطرة الاعتذار أو كف الندم، بل بقع سوداء على ثوب أبيض لايزيلها إلا مسحوق التسامح من قلب أم أو حبيب لا يعتب، بينما الكلام الطيب غبار رقيق وعطر زهر فواح لا يئضب، ولما بدأوا اعتذاراتهم قالت أنا الأتمّ أقرّ كيف ومتى أسامح، لكن يجب أن تعلموا أنني أعلم أن من نصب الكلام وترتضنه وشافنا قبل نطق الكلمة المتعبة ببقه أو أمامه هو من نحب أو من نخاف أو من نجامل أو من نحس لموقفه وحسب المصالح أو الأرباح والخسائر، فإن فعلناها مرّة لأحدهم نستطيع فعلها لمجمعم، فتبان طبائعنا. ومن نستنتج منها نستطع عنه الصلابة عند لحظة الحقيقة وتكتشف من قدرة القول أننا نقدر على أبعد منها لإثات أننا نقدر على جعله خارج صفات الجمالة والخوف والحب والمصلحة، فإن سامحت فلا تظنوني خدعت... صباحكم كلام الوطن الطيب والكلام الطيب للوطن.

البناء



مختصر مفيد

● حوار الثنائيات الجديدة في المنطقة يقدم مشهداً يسمح بالإجابات المتناقضة. فمن زاوية للنظر تبدو العلاقات الأميركية - الإيرانية، وتقابلها العلاقات الروسية - التركية معضلتين، أو لغزين، فالتصور الذي يتداوله الكثير من أهل السياسة والإعلام يقول إن واشنطن ليست بحاجة إلى روسيا في السعي إلى التقاهم مع طهران. والعكس صحيح والسياسة مصالح، فعين واشنطن على طهران وعين طهران على واشنطن ومصالح كل منهما عن الآخر. فإذا عزمنا على التقاهم خرجت روسيا من حسابيهما، ولذلك ففي الأفق تقاهم إيراني -أميركي من وراء ظهر روسيا، ويرى هؤلاء في المقابل أن مناورة روسية - تركية تجري للردّ على التقاهم الإيراني - الأميركي لتعطيله والسعي إلى الدخول على خطه، من متضررين سعيا إلى لعب هذا الدور ووضع جانبا، ومصالح تركيا وروسيا الاقتصادية الثنائية ضخمة وهائلة ويكفي تحريكها من عقدة الالتزام بالتحالفات حتى ينتعش اقتصاد كل منهما. فلماذا يرهبان المصالح لارتباطات مع آخرين لا يقيمون حسابا لهما ويتجهان إلى التقاهم من وراء ظهريهما.

● التوقف أمام هذا التحليل يضع جملة من التساؤلات أولها أن النتائج المترتبة على التوضع في الثنائيات المذكورة سياسيا تتناول ما يعتبره الأطراف الأربعة روسيا وأميركا وإيران وتركيا قضية قضاياهم والمقصودة سورية. فأي الخيارات سينتج عن هذه التوضعات في الأزمة السورية؟ ومن هو الطرف الرابع ومن هو الخاسر؟ وإذا كان ثمة حلف رابع من الحلفين الجديدين فإنهما الراح وكيف يكون حلفا رابحا من يضمّ خصمين متناقضين حتى العظم حول سورية ما لم يكن أحدهما قد صار مهزوما؟ فهل تريح واشنطن من دون أن تخسر طهران؟ وهل تريح موسكو من دون أن تخسر انقرة؟ والعكس صحيح، وإن كان ثمة رابع من كل حلف، فهل يمكن أن تريح واشنطن وانقرة وتخسر طهران وموسكو، وفي هذه الحالة لماذا تفك واشنطن تحالفها مع العراق أو العكس إن كان بينهما كل شي يسير بأحسن حال إلا الموقف المختلف عليه حول سورية، وإن كان الريح على ضفة موسكو وطهران فلماذا لا يواظبان على التحالف ويمنحان خصوما فرصا للتخفيف من أعباء الهزيمة؟ ومن هو الطرف الذي يرتضي في ذروة الحساسية التي يعيشها الملف السوري أن يمنح خصمه موارد سريمة فيها شروط دمه للجهة التي ينتمي إليها في الحرب على سورية، سواء إيران أو تركيا. فلماذا تمول روسيا تركيا لتزيد التوغّل في سورية عبثا وترخبيا، أو لماذا تمول أميركا إيران لتلتب وضع سورية وتحميه من الضغوط؟

● ما يجري في واقع الحال أن أميركا المعترفة بفشل حربها على سورية تتموضع قرب حلفاء سورية استباقا، وتخترق في تقاهمات لتحلل قضايا الخلاف مع إيران تحت نظر ومعهونة من روسيا وبالمقابل تركيا المتوردة على واشنطن تحت عناوين محددة وجدت في روسيا الجهة المهيأة لإنزالها عن شجرة التصعيد فكانت العروض الاقتصادية الروسية لتثبيت مكانة تركيا في العمل السوري. ومن المفيد أن نعرف أن خلافات قبينا حول الملف النووي تمّت السيطرة عليها بتدخل روسي، والتقاھمات الروسية مع انقرة جرت تحت العين الأميركية.

● العالم يواجه قدر التقاهمات المتسارعة بعد بلوغ الحروب الطريق المسدود، والتقاھمات القائمة على التشبيك صارت قدرا لا مفرّ منه بعد سنوات الحرب المفتوحة، وما أدّت إليه من نتائج باستيلاء الإرهاب.

قالت له

- قالت له: هل تعلم أن الغزل الذي يردني من الأقوياء والنافذين يربط الأذن بكلام كنت أتوقعه ممن أحب؟ وأحب أن أشعر بديفء كلام الحب منه لأن الذين يعبرون جسر الحياة في صدفتي؟
- قال لها: هل تساءلت عن سنّ الاهتمام منهم ومنّي؟ وهل وضعت الجواب في ميزان أيّ منّا يمنحك القيمة الأعلى بمعيار إنسانيّتك؟ وهل وضعت في المقابل فركح في الكفة الأخرى من الميزان؟ وعرفت كم تظلمين نفسك لمجرد قبول المقارنة؟
- قالت: الانثى تريد أن تطرب أنّها ولو أدركت أن الكلام ينافي عمق قيمة الإنسان فيها طالما لا يتيح لصاحب الكلام ما يبرحو فيبقى الكلام كلاماً، وبين كلام طيب وجفاف الكلام ترنو الأذن لطيب الكلام.
- قال: تعالي نضع الأفعال في ميزان الأقوال في ميزان، ونضع في الكفة المقابلة صدق التعبير وعمق النوايا واحكمي.
- قالت: أنت تبهين جمالي إن قلت أنه لا يستحق الغزل، وتبهين شخصيتي بأعلامي بقبول التماذي.
- قال: وأنت تبهنين الحب عندما تضعينه في ميزان مع عابر السبيل، وتبهنين الإنسانية في نفسك عندما ترتضين أن تصيري تماثل شمع يرغب الرجال باقتنائه.
- رنْ ماقتها ومضت تتبسّم لمغازلة عابرة.

مشاركة

قالت له: أتعلم أن للفيزياء والكيمياء قوانينها على المشاعر؟

قال لها: أعيش الآن سحر كيمياء حبك،أما عن فيزياء المشاعر فكلّي آذان صاغية.

قالت له: للتراكم فعل عجيب، فينقل بطؤه في البداية، ويجعلك عرضة للقلق والتعب والإرهاق. يفقد صوابك تارة، ويشكك بأفكارك طورًا... لكنّ كل شيء يتغير فجأة. فتماماً كالماء بفعل الحرارة المترامكة يصدر أصواتا ويتقلب ويغلي، ثم في لحظة يبدأ التبخر، ويختفي كل شيء.

قال لها: لا تجعلي من تأخري على الموعد قصة درامية، فانت الوحيدة التي تعلم خفايا عملي وسريّة تحركاتي. ولو عاد الأمر لي لكنت ملكك

وبين يديك في كلّ لحظة من وقتي.

قالت له: فإني الوحيدة في عالمك التي تعرف تماماً كيف تقصّر من عمر طلبها للقاءك، والأبرع في زيادة عبارة ليست مهمة بعد جملة: أريد أن أحدثك في موضوع. وكما قلت الدقائق المطولة وكبرت عبارة اللاهمية بعد الموضوع زاد تراكم الجرح في قلب أحبك بصدق، وفقد الطلب حتى قدرته على أن يكون موضوعا.

قاطعها قائلاً: حبيبتي، غالبتي، أنت تعرفين الظرف العصيب الذي نعيشه، أنت أهم إنسان في...

تضحك من كل قلبيها وتقول له: لا، لا تجزء أبداً، لقد أخبرتك أن للتراكم سحراً عجيباً: فعلا لم يعد الأمر مهماً، فتضل إن عائلتي بكاملها في انتظارك، وسعيدة تسخين القهوة؛أما أنا فعندي موعد عمل.

وطبعت على خدّ قيلة وداع باردة.

رانيا الصوت



صباحكم خير الضوء والعطر واقتصادوا بخير الماء

2014-12-2

تساءل الصباح عن سبب تقاات الناس على الخير فيقول منهم الشرّ - والأصل خير فكيف ذلك؟ فقال يبدو أن السبب هو خوف الناس من أن ينقص الخير كلما نال منه أحد نصيبا، فيا ليت الخير يكون كفاية لكل الناس أو الأحسن ألا ينقص مهما نال منه الناس.

ولما جال الصباح في كروم الدنيا وجمالها، قال هل ينقص الوطن إن نال الناس من حبه لكل نصيب مهما عظم، وهل ينقص عطر الياسمين أو الضوء أو الابتسامه؟

فقال الصباح: لا تنقص كمية العطر على كل عابر في كرم الياسمين عن حدود الاحساس بالطيب أكان وحيداً أم واحداً من ألوف كما حال الضوء في الصباح.

وقال الصباح الماء تجري في الأنهار دفقا لكنها تنقص كلما شرب من فيضها عابر سبيل أو كرم دوالي، فلماذا لا ينقص العطر ولا الضوء وكلها من عطاءات الخير والجمال، فهل الحب والوطن ماء أو ضوء صباح وعطر ياسمين؟

ثم قال الصباح: بسمه الطفل أو الحبيب كانتصار الوطن وفوح العطر وانبلاج الفجر وانتشار الضوء لا تنقص كلما أشعث.

وقال الصباح: لماذا الضوء الخافت يكفي ليكسر كل الظلمة فتكون الرؤية، بينما تلزم كل العتمة لتكسر بعضاً من الضوء لتندمج الرؤية.

وتساءل الصباح: كيف يكون بعض الخير ماء وبعضه عطر ويسمات وضوء. وقال: إذا عرف الناس كيف يتعلمون كيف يعاملون الوطن والحب كانها خير الضوء وفوح العطر من الزهر لا لخير الماء فيقتصدون فيه تنتهي شروور كثيرة في هذه الدنيا.

2014-12-3

صباح العلم في الحب والحرب والموسيقى

سأل الصباح عن مناسف للعطر والضوء لا يئضب إن زاد المتمعون بعطائه. فوقف المتواضع منحنياً إلى الإمام وقال: أنا العلم كلما غرّفوا من ماني زاد شلالي تدفقا، وكلما كثر من يستعملني كثرت مواردي حتى نقيض، وأنا الوحيد الذي لا تسبب كثرتي تخمة. فقال الصباح للعلم: إلا تحسد الموسيقى والشعر والحب حيث يستوي مثلك الكلام كلما أخذت منها زادت وما نقصت وكلما أعطيت منها أحسستها تكبر وتنمو. فقال العلم: لو لم يتعلموا لما فعلوا ذلك حتى النصر والهزيمة في الحروب أبعد من علم صناعتها علم تزوّقها نصف حقيقتها فالهزيمة لا تقع إذا رفضتها العقول، والأمر علم.

ولما جاء الصباح للعلم وهو يتحدث عن أصول النفس البشرية قال له: وهل الحب علم والحب حرارة مشتتلة وأنت برودة مغالية؟ وهل الموسيقى علم وهي نغومة رقراقة رطبة وأنت جفاف قاتل؟

فقال العلم: كل ما هو أحاسيس ومشاعر هو بعيد عن العلم، ولكن إدراكه واكتشاف أسرارهِ وإجادة مواهبهِ، كل ذلك يبدأ وينتهي بالعلم. فالحبيب العالم غير الحبيب الجاهل والحب الممكّن خيرة ومعرفة بمفاتيح الروح ومكانم النفس غير الحب الذي لا يملك لإلا قوة اندفاع التناسل أو متعة الجسد والموسيقى المؤسسة بأحاسيسها على اتقان الآلات والتغلغل في مساهمها، والأذن الذواقة لحضارات إنسانية أودعت عند العلم ميرانها والتفنن بالمقامات والأدوار بإدراك المخزون المتراكم لدى البشرية إذا أتاحت لمن يملك الاحساس الصافي لا تقارن بموسيقى زرققة عصفور أو خرير ماء جدول أو منجيرة الراعي. فالعلم يهذب ويعني مواهبنا ومشاعرنا ولا يغبغها.

2014-12-4

صباح الياسمين والسيف الدمشقيّ والأسد

أراد الصباح وضع معادلة الحضارة والحرب بين الدول فقال الحضارة عطر وورود والحرب سيوف ورجال. فنظر الصباح إلى حدائق المدن فوجد وردة مدن الغرب الشائخة عبر مئات السنين رقيقة نبتة الصنبار، أوراق ملونة زاهية تتغير في المواسم وعريضة الكف ونافرة اليرغم لكنها بلا رائحة.

وفي مدن الصحراء وجد ورودا صغيرة كراس يدوس مقفلة على نفسها تتبدل رائحتها بحسب ماثها، ولونها متعدد متبدل بحسب التربة برائحة ففأذة في الليل باهتة في النهار.

فجاء إلى الشام ليجد الياسمين، له اسم ورسم ولون يفاض للثج ينثر العطر صباحاً ومساءً وصيفاً وشتاءً، ولا يتبدل بتبدل التراب والماء، ويعانق في جبينه علو السماء، قبّال هو ماء الفضة والذهب و«النصر اللي انكتب». سأل الصباح: كيف يُفحص نصل السيف الغربي؟ فعمل أنه يشحذ حتى ينجح بفعل رأس فور جامح. فقال ويقع الرقصة السعودية؟ فليل له برأس شاة. فجاء إلى الشام وذهب إلى اختبارات نصول سيوفها فوجدها بلا بقع دماء وظلّفة بريقة فسأله عن السبب، فعمل أنهم يجلسون السيف على عكس نصله، ويرموه بخيط حرير فيقطعهُ إلى نصفين... فقال هي أنافة الأسد في قطاف النصر وصناعة الحرب أصالة تاريخ... وأراد السؤال عن سيوف بني عثمان فعمل الأسيوف لديهم فهم عبر التاريخ يقاثلون بسيوف سواهم. فقال وينس نصر يسرقونه من سوق التجارة أو يلهثون وراءه بلا سيوف فلا يلبق بهم نصر ولا غار.

فقال الصباح: صباح الخير للشام وهي تتناهب أشد نشاطا وحيوية من بقلة الحكام العرب واستنغار جيوشهم. وقال صباح الخير لاسد وهو يقول لم يتغير شيء مع غارات التحالف طالما لم يردع تركيا عن إمداد «داعش».

كلمات في الرياضيات

- ليس الكلام القاسي غباراً على زجاج نمسحه بقطرة الاعتذار أو كفّ الندم بل بقع سوداء على ثوب أبيض لا يزيلها إلا مسحوق التسامح من قلب أمّ أو حبيب لا يعتب. بينما الكلام الطيب غبار رقيق، عطر زهر فواح لا يئضب.
- الكلام كالحجارة، الطيب يبني في القلوب مساكن والكلمة القاسية تبني بينها جدران.
- الضوء الخافت يكفي ليكسر كل الظلمة فتكون الرؤية، بينما تلزم كل العتمة لتكسر بعضاً من الضوء لتندمج الرؤية.

● قالت الوردة للياسميّة: خذي عطري ودعي لي العطر. فقالت الياسميّة: اصعد للشمس طلباً للدفء. فقالت الوردة: وأعيش في ظلالك.

● قال العلماء للمتسلقين خذوا علمنا وانسبوه لانفسكم، لا يهيم. الأهم أن تفهموا معناه وأن تشرحوه صحيحاً للناس.

● العطر للياسمين والتواضع للقرنفل والبراءة للغاردينيا على رغم فوراق القدرة على الإغواء.

5 حديث الجمعة